

الناعم والحسنة الغامضة ترقص بثوبها الأبيض
الفضفاض ، وان لم تكن ترقص فهي تبدو على وشك أن
تفعل . .

هل ندعها تستمر في الرقص ؟ للشيوخ والشباب
والفتيات ممن أتوا الى هذا الفصل باختيارهم أن يمنحوا
الاذن بذلك أو يمنعوا ، ولكن لصالحهم أن ينهضوا الآن .
اذ أن هناك وقع خطوات تسمع ، الباب يفتح ، يبدو أن
أحدا يريد أن يدخل الغرفة .

« شكرا ، تفضلوا بالجلوس » .

صمت . . صمت ، يخطو المدرس جيئة وذهابا ، رأسه
على صدره ، ليس من الطلاب من يراه في وضوح ، حتى
الجالسين بالصفوف الأمامية ، يا للمأساة ! أنهم لا يميزون
معالم جسمه أو ملامح وجهه ، من فضلكم ، كونوا رحماء
ولا تفترضوا أنني أكذب حين أقول انهم لا يرون الا خطأ
باهتا بلا ملامح يتحرك أمام أعينهم ، ويسمعون صوتا . .
نعم ، لا يسمعون الا صوته ، هذه المرة لكم أن تتخليوا
صوته جهوريا شديدا للوضوح .

فجأة ، يتوقف المدرس عن الخطو (يظن الطلاب ذلك ،
اذ لم يعودوا يسمعون وقع قدميه) ، قبل أن أسجل الغياب ،
أحب أن أعرف ما تودون دراسته اليوم ، ما تريدونني أن
أناقش ، وما الى ذلك ، من فضلكم ، ارفعوا أيديكم واطلبوا
الاذن قبل الكلام .